



عرض حاله

كانت الشكوي الاساسيه لديها ولدي الاهل هي عدم الاستقرار علي حال بمعني اوضح كانت تعاني منذ فتره من حزن شديد وعدم الاحساس بالاستمتاع بأي شئ وحزن وانطواء .
ثم تعاني بعد ذلك من مرح شديد وكثره في الكلام وقله النوم وهذا كان يسبب ازعاج لكل من حولها .
وكان التشخيص الاكلينيكي النفسي: انها تعاني من اضطراب ثنائي القطب الذي يعني فترات من الاكتئاب وفترات من الهوس وبينهما فترات شفاء تام .
وبعد خضوع المريضه للعلاج الدوائي وايضا خضوعها الي جلسات العلاج النفسي .
لمده طويله كانت النتيجة تحسن شديد . ومن ثم ادي ذلك الي نزولها بيئه العمل بعد معاناه شديده من رفض المحيطون بها النزول الي اي مكان .
هذه المريضه قد لجاءت الي الطب الشعبي والسحر والشعوذة قبل الطب النفسي وكان السبب الرئيسي للذهاب الي المشايخ هو: فشل مواضيع الزواج او الخطوبه اكثر من مره بالاضافه الي عدم استقرارها علي حال .

وكانت تذكر اثناء الجلسات ماهو آتي بالنسبه للعلاج عند الشيوخ:

البدايه: كان الشيخ يأتي الي المنزل ويبدأ بقاء بعض الاشياء الغريبه اعتقد انها تكون طلاس لاتعرف لها معني ثم تشعر المريضه بأنها في حالة تغيب عن الوعي اوشبه مغيبه .
يبدأ الشيخ في انه يقول ان هناك عمل لها ويركبها جن ولايد من خروجه .
ثم يبدأ ويمد ايده على جسم المريضه حتي يحرك الجن الي الايد التي تكتب بها المريضه ويبدأ في سؤاله: - من انت؟
مااسمك؟
ماملتك؟
من ارسلك الي الجسد هنا؟
ما المطلوب منك فعله في هذا الجسد؟

ويبدأ الرد علي الاسئله من خلال ان الايد تكتب فقط لاغير ليس رد...وبعد الاستفسار علي كل الاسئله يقول الشيخ ان العمل من فلان او فلانه احذروها...وعندما لا يكتب الرد يقوم الشيخ بالضرب وتقول المريضه انها لاتحس ذلك اطلاقا
ويبدء مره اخري في عمل اي شئ اخر علي حسب . وبعد ذلك يقوم بتفويق البننت... ثم يعطي لها بعض الورق المكتوب بالخط الاحمر والكلام غير مفهوم بالمره اي طلاس ..ويقول ضعي ذلك الورق في ماء وبعد ذلك ضعيه في البلكونه قبل الفجر تم ادخله بعد ذلك واخرجي الورق من الماء والمقصود ان يكون الكلام الاحمر نزل في الماء ثم سخني هذا الماء واضيفي فيه ملح ثم قومي بالاستحمام بيه وهكذا
ومن الغريب ايضا في مثل هذه المواضيع : - ماهو معروف من وجود (عمل سفلي)

ويعني هذا المصطلح: هو العمل التي تقوم به سيده بالأخص وليس رجل لايداء شخص اخري وتذهب

يعتبر السحر والشعوذة من المعتقدات والممارسات المعقدة التي تهتم بما المجتمعات القبلية التي تتميز بالبساطة والحياة البدائية

هناك قبائل تعتقد بأن اضطرابه وسوء العلاقات بين البشر يثير غضب الآلهة والأشباح وهذا ما يدفعها إلى جلب الشر والمشاكل للأشخاص المسؤولين عن تعكير واضطراب العلاقات وهناك قبائل أخرى تعتقد بأن مصدر الشر والأقدار يرجع إلى وجود السحرة والمشعوذين

يقول البروفيسور بريجارد بأنه لو اردنا فهم طبيعة المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر يجب علينا دراسة الحادثة المؤسسة التي يتعرض إليها الفرد أو الجماعة

الحوادث المؤسسة كثيرة ومتعددة أهمها المرض، الموت، الفشل الزايجي، الزلازل والبراكين، الفيضانات والجفاف

أما السحر فهو عبارة عن طقوس وأساليب حركية يستعمل الساحر فيها أحياناً بعض المواد بغية إنجاز أهدافه

تقع خارج نطاق قوة السيطرة الحسية للإنسان الاعتيادي

السحر هو طريقة وأسلوب تبذل فيه الجهود المتواصلة للسيطرة على البيئة والعلاقات الاجتماعية، وهو أيضاً واسطة يمكن من خلالها محاربة السحرة والمشعوذين وتهديم النجاحات والمنجزات التي أحرزوها من خلال مهنة السحر

يعتبر علماء الأنثروبولوجيا أن "الشعوذة والسحر" شكل من أشكال الثقافة البيئية، وهي جزء من الثقافة الشعبية، ويرى بأن "الشعوذة" تتميز بالسرية والحميمية، وأن كل ما يعرض هو المفارقة بين الظاهر والخفي

أن ميدان "الشعوذة" تحول في مختلف دول العالم إلى تجارة حقيقية، فيها البيع والشراء، وتجليج الأموال، وتم تفتينها في إطار مهنة معروفة

تنامي ظاهرة "الشعوذة والسحر" تعد مؤشراً حقيقياً على وجود أزمة ثقافية واجتماعية

إن اللجوء إلى الشعوذة للتدوي من بعض الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية يرتبط بانعدام الوعي وبالفكر الخرافي في المجتمعات العربية التي ما زالت تؤمن بهذه الظاهرة كممارسة متبعة منذ آلاف السنين

العديد من المواطنين تؤرقهم قلة الصبر والحيلة للشقاء من بعض الأمراض، فيختارون، بعد اللجوء إلى الوسائل العلمية

هذه السیده الي شیخ او اسيس حتي مع العلم انها من الممكن ان تكون مختلفة الديانة .. وليس من الضروري مثل ما كان معروف من زمن ان يكون لديه شئ من الشخص المطلوب وضع العمل عليه (نظر).

يكفي صوره او مجرد رؤيته مره واحده مع ذكر اسم الشخص واسم والديه. وبعد مايمت كل ذلك يكون العمل قد ارسل الي صاحب نصيبه.

والمعروف في الوسط الشعبي ان العمل السفلي هو اشد تماسك وبقاء من اي عمل اخر ويظل اطول فتره ممكنه...اما عن باقي الاعمال فتكون عاديه وليست لها قوه العمل السفلي: -مثل اخذ رمل من التراب وقراءه بعض الاشياء الغريبه عليه ثم وضعه امام عتبة منزل الشخص المراد وبمجرد تعديده الشخص عليه يكون تم مفعول العمل وذلك شديد خطوره ايضا كما تقول المريضة. (ينحس الشخص طول العمر)..وايضا مثل رش ماء امام العتبه المطلوبه. وايضا البعض يستخدم قش في فك العمل عن طريق نظر الشخص الذي مشكوك فيه انه عمل العمل الي القش ورميه في انحاء المكان. وهكذا من طرق غريبه في فك وفعل الاعمال وكل ذلك يقف علي مدي تجاهل الشعب للعلم وامور الدين... كل هذه المواضيع تحمل في مضمونها معاني كثيره وتختلف هذه المعاني بين مختلف الطبقات بين الطبقة العليا والطبقة المتدنيه الطبقة الثريه والطبقة الفقيره الطبقة المتعلمه والطبقة الجهله. ولكن الغريب وعلي الرغم من الاختلاف بين هذه الطبقات الا ان الكل يلجأ الي الخرافه والسحر والشعوذه بعد او قبل فشله من وجهة نظره في ايجاد الحل الامثل لمشكلته او مرضه.

السحر والشعوذة

يعتبر السحر والشعوذة من المعتقدات والممارسات المعقدة التي تهتم بها المجتمعات القبلية التي تتميز بالبساطة والحياة البدائية. من معتقدات هذه المجتمعات بأن الحوادث المؤسفة تقع لهؤلاء الأشخاص الذين تضطرب علاقاتهم الاجتماعية والأخلاقية معالأشخاص الآخرين.

وهناك قبائل تعتقد بأن اضطراب وسوء العلاقات بين البشر يثير غضب الآلهة والأشباح وهذا ما يدفعها إلى جلب الشر والمشاكل للأشخاص المسؤولين عن تعكير واضطراب العلاقات وهناك قبائل أخرى تعتقد بأن مصدر الشر والأقدار يرجع إلى وجود السحرة والمشعوذين. ومن أهم الكتب والمؤلفات التي تفسر معتقدات وأساليب السحر والشعوذة كتاب (السحر والشعوذة بين أقوام الازاندي في جنوب السودان) الذي ألفه العالم الانثروبولوجي الإنكليزي إيفان بريجارد في عام 1937.

يقول البروفسور بريجارد بأنه لو اردنا فهم طبيعة المعتقدات والممارسات المتعلقة بالسحر يجب علينا دراسة الحادثة المؤسفة التي يتعرض إليها الفرد أو الجماعة. وهذه الحادثة يمكن تفسيرها ورجوعها لسلوكية وأخلاقية الفرد الذي وقعت له الحادثة، والحوادث المؤسفة كثيرة ومتعددة أهمها المرض، الموت، الفشل الزراعي، الزلازل والبراكين، الفيضانات والجفاف. ويهتم الشعب الازاندي حسب قول بريجارد بمعرفة سبب وقوع الحادثة المفجعة لشخص معين دون غيره ووقوعها في زمان ومكان معينين دون وقوعها في زمان ومكان آخر.

أما السحر فهو عبارة عن طقوس وأساليب حركية يستعمل الساحر فيها أحياناً بعض المواد بغية إنجازأهداف تقع خارج نطاق قوة السيطرة الحسية للإنسان الاعتيادي. والمشعوذ هو الشخص الذي يؤدي الآخرين بطريقة غير مباشرة وسبب إلحاقه الأذى بالآخرين يعود إلى تغلب صفة الكراهية والغيرة عنده. والسحر هو طريقة وأسلوب تبذل فيه الجهود المتواصلة للسيطرة على البيئة والعلاقات الاجتماعية، وهو أيضاً واسطة يمكن من خلالها محاربة السحرة والمشعوذين وتهديم النجاحات والمنجزات التي أحرزوها من خلال مهنة السحر.

ما هو رأي علم الاجتماع في الموضوع؟

يعتبر علماء الأنثروبولوجيا أن "الشعوذة والسحر" شكل من أشكال الثقافة البيئية، وهي جزء من الثقافة الشعبية، ويرى بأن "الشعوذة" تتميز بالسرية والحميمية، وأن كل ما يعرض هو المفارقة بين الظاهر

الحديثة، الارتداء في براتن الشعوذة لإيجاد الحل مهما كانت توهم بأنها ستساعده على الشفاء مما تعرض له.

أحد بعض الدراسات ان حوالي 70% من المرضى النفسيين يلجأون للطب الشعبي قبل ذهابهم للطبيب النفسي

هناك اعتقاد قوي لدى قطاع عريض من الناس خصوصاً المصابين باضطرابات نفسية وأقاربهم بأن هناك قوى خفية تسبب إصابتهم بالمرض النفسي، وهم يتفقون على ذلك وكأنه حقيقة مسلم بها، ويظل الخلاف في الكيفية التي يعمل بها الجن أو الشياطين

السحر مصطلح عام يستعمل لوصف فعالية تقوم بتغيير حالة شيء ما أو شخص ما في نطاق التغيير الذي يمكن للشئ، أو الشخص ان يتعرض له وقد يعتمد على خرق قوانين الفيزياء في بعض الحالات

تسمى الشعوذة ايضاً بالسحر الأسود ويمكن إعتبارها فرعاً من فروع السحر الذي يستند على إستحضار ما يسمى بالقوى الشريرة أو قوى الظلام التي يطلب مساعدتها عادة لإنزال الدمار أو إلحاق الأذى أو تحقيق مكاسب شخصية

هناك إنطباعات قديمة خاطئة ان بعض السحر هدفه الخير (السحر الأبيض) ويلاحظ هذا الإنطباع في كتابات عديدة ومن أحدثها وأكثرها انتشاراً قصص هاري بوتر

والخفي.. وقالوا بأن لجوء رجال الأعمال والسياسيون إلى "السحر والشعوذة" هو تركية لهذا النوع من الممارسات وأضافوا أن المظاهر تخفي أحياناً ظروف الإنسان ومشاكله، التي تتكشف عند لجوئه إلى "السحرة والمشعوذين "

واعتبروا أن ميدان "الشعوذة" تحول في مختلف دول العالم إلى تجارة حقيقية، فيها البيع والشراء، وتجلب الأموال، وتم تقنينها في إطار مهن معروفة... وتنامي ظاهرة "الشعوذة والسحر" تعد مؤشراً حقيقياً على وجود أزمة ثقافية واجتماعية . وخلص إلى أن اللجوء إلى "المشعوذين" هو محاولة لتغيير قوى العلاقة بين الأطراف المتنازعة.

واضافوا ان الهواجس والوساوس وراء اللجوء إلى السحر والعرافين .. وإن اللجوء إلى الشعوذة للتدوي من بعض الأمراض سواء كانت عضوية أو نفسية يرتبط بانعدام الوعي وبالفكر الخرافي في المجتمعات العربية التي مازالت تؤمن بهذه الظاهرة كممارسة متبعة منذ آلاف السنين . وأن هناك العديد من المواطنين تفرقهم قلة الصبر والحيلة للشفاء من بعض الأمراض، فيختارون، بعد اللجوء إلى الوسائل العلمية الحديثة، الارتداء في براتن الشعوذة لإيجاد الحل مهما كانت توهم بأنها ستساعده على الشفاء مما تعرض له.

رأي الطب النفسي

ترجع الأسباب التي أدت الى لجوء عدد من ضعاف النفوس للسحرة والمشعوذين بأنها تعود نتيجة عجز الطب الحديث والأطباء في الوصول إلى علاج لبعض الأمراض النفسية إضافة إلى التأثير في الشخصية كالسذاجة والحقد والانتقام مع الجهل بتعاليم الشريعة الإسلامية مع تغليب العاطفة على العقل فيغفل الفرد عن دينه ويتبع هوى نفسه ليحصل على مراده وطالب العطيان بألية جديدة لمراقبة أسباب نقشي الظاهرة وتدخل الطب الحديث بكل مقوماته للحد منها خاصة وأنها باتت تشكل هاجساً كبيراً لدى العديد من الأسر.... وأكدت بعض الدراسات ان حوالي 70% من المرضى النفسيين يلجأون للطب الشعبي قبل ذهابهم للطبيب النفسي.

وهناك اعتقاد قوي لدى قطاعات كبيرة من الناس خصوصاً المصابين باضطرابات نفسية وأقاربهم بأن هناك قوى خفية تسبب إصابتهم بالمرض النفسي، وهم يتفقون على ذلك وكأنه حقيقة مسلم بها، ويظل الخلاف في الكيفية التي يعمل بها الجن أو الشياطين فيتصور البعض أنهم يدخلون إلى داخل جسد الإنسان ويسببون له الاضطراب الذي لايشفى الا بخروجهم منه، ويعتقد البعض الآخر أن مجرد المس من جانب هذه المخلوقات يكفي لحدوثالمرض، ويرى آخرون أن المسألة هي وساوس يقوم بتوجيهها الشيطان إلى ضحاياه عن بعد .. إن الأمراض النفسية والعقلية مازالت مصدراً للشعور بالعيب عند الكثير من الناس، وهذا ما يجعل علاجها صعباً، لأن الكثير من الناس لايبداون والعلاج إلا بعد فوات الأوان، وربما يذهبون إلى مشعوذ أو دجال بعيداً عن الأهل والأقارب، لئلا يعلم هؤلاء بالمصيبة والعار الذي حل بهم .

ماهو السحر

السحر مصطلح عام يستعمل لوصف فعالية تقوم بتغيير حالة شيء ما أو شخص ما في نطاق التغيير الذي يمكن للشئ أو الشخص ان يتعرض له وقد يعتمد على خرق قوانين الفيزياء في بعض الحالات، وهناك على الأغلب إلتباس بين السحر و خفة اليد و الشعوذة ويستعمل كلمة السحر كمرادف لجميع هذه المصطلحات التي تختلف عن بعضها البعض. فخفة اليد هو فن ترفيهي يقوم بإيحاء إن شيئاً مستحياً قد حدث علماً ان التغيير كان مصدره مهارة وخفة في اليد. الشعوذة من جانب آخر يعتبر مايعتقد القائلين به قدرتهم على إستحضار قوى غير مرئية لتساعد في حدوث تغييرات يتمناه شخص ما وتكون تلك الأمنيات على الأغلب تخلص من خصم أو الحصول على قوة ويتم عملية الشعوذة عادة في طقوس خاصة.

نظريات السحر

هناك العديد من الفرضيات التي يؤمن بها التيار الذي يعتقد بوجود ظاهرة السحر وإستنادا إلى هذا التيار فإن السحر قد يمكن تفسيره بأحدى هذه العوامل:

- قوى طبيعية فيزيائية لم يتم إكتشاف ماهيتها حتى الآن وحسب هذه الفرضية هناك قوة خامسة بالإضافة إلى القوى الأربع المعروفة الا وهي الجاذبية، كهرومغناطيسية، التفاعل بين الكواركات و بقية أجزاء الذرة والتي تسمى بالتفاعلات القوية و اخيرا التفاعلات الضعيفة في نواة الذرة والتي يمكن تحليلها عن طريق فيزياء الجسيمات ويعتقد البعض ان نظرية-م ونظرية الأوتار الفائقة قد تلعب دورا في هذه القوة
- قوى روحية نابغة من إعتقاد البعض ان الكون يحوي مخلوقات تتصف بالذكاء وليست من جنس الإنسان.

- القوة الغامضة الموجودة في كل مكان مثل (مانا) التي يعرفها البعض بمكون رئيسي لتلك القوى الغامضة و (نومينا) التي يمكن تعريفها بالقوة الغامضة الموجودة في كل شيء.
- الترابط الغامض بين القوى الكونية التي تربط وتنظم الأشياء بصورة منافية لقوانين القوى الطبيعية.
- القوة الغير طبيعية الناتجة من التركيز او التأمل العميق التي تؤدي حسب البعض إلى تحكم الدماغ بالأشياء مثل ما يحدث عند ممارسة اليوغا أو التخاطر..

ما هي العلاقة بين السحر والشعوذة

تسمى الشعوذة ايضا بالسحر الأسود ويمكن إعتبارها فرعا من فروع السحر الذي يستند على إستحضار ما يسمى بالقوى الشريرة او قوى الظلام التي يطلب مساعدتها عادة لإنزال الدمار او إلحاق الأذى او تحقيق مكاسب شخصية. هناك جدل حول تقسيم السحر من الأساس إلى سحر أسود و سحر أبيض فكلاهما موجود في اليهودية و المسيحية و الإسلام و البوذية و الهندوسية حسب ... وهناك إنطبعا قديما خاطئا ان بعض السحر هدفه الخير (السحر الابيض) ويلاحظ هذا الإنطباع في كتابات عديدة ومن أحدثها و أكثرها انتشارا قصص هاري بوتر. كان الإعتقاد السائد بأن للشعوذ بالفعل قدرة على إنزال المرض او سوء الحظ او العقم وحالات اخرى ولايزال هذا النوع من الإعتقاد سائدا في العصر الحديث بصورة محدودة لدى البعض.

كان ما يسمى بتحضير ارواح الموتى أحد الطقوس الشائعة في الشعوذة وتم ذكر هذا الطقس من قبل المؤرخ اليوناني استرابو (63 قبل الميلاد - 24 بعد الميلاد). وكان هذا الطقس شائعا لدى صابئة حران (ملاحظة صابئة حران يختلف عن الصابئة المندائيين)، و منطقة إيترونيا القديمة والتي تقع في وسط إيطاليا الحالية و البابليين وهذا الطقس مذكور ايضا في الإلياذة للشاعر هوميروس وتم ذكر هذا الطقس ايضا في العهد القديم من الكتاب المقدس حيث طلب أول ملوك اليهود ملك شاوول (Saul) (שאול) من مشعوذة إندور ان تستحضر روح النبي شاموئيل (Shmu'el) (שמ׳אל) ليعين الجيش في قتالهم للفلسطينيين في ارض كنعان.

السحر والأديان

حرم الدين الإسلامي السحر والشعوذة ويعد الساحر كافرا ومن أتاه وصدقته. من جهة أخرى كان الأعتقاد بدور السحر كعامل في التأثير على الطبيعة و ماوراء الطبيعة سائدا في معظم الديانات التي كانت سائدة قبل الديانات التوحيدية وخاصة في الديانة الزرادشتية التي كانت عاملا مهما في الإعتقاد بوجود كينونة الشر التي هي في صراع أزلي مع كينونة الخير ويعتقد ان كلمة السحر بالإنجليزية Magic قد أتت من افراد قبيلة ماجاي الميديه اللذين كانوا رجال الدين الرئيسيين في الديانة الزردشتية. ويرجع بعض المؤرخين جذور السحر في إطار ديني إلى فترة العصر الحجري الحديث حيث كان الإنتقال من

كان ما يسمى بتحضير ارواح الموتى أحد الطقوس الشائعة في الشعوذة وتم ذكر هذا الطقس من قبل المؤرخ اليوناني استرابو (63 قبل الميلاد - 24 بعد الميلاد). وكان هذا الطقس شائعا لدى صابئة حران

حرم الدين الإسلامي السحر والشعوذة ويعد الساحر كافرا ومن أتاه وصدقته.

الأعتقاد بدور السحر كعامل في التأثير على الطبيعة و ماوراء الطبيعة سائدا في معظم الديانات التي كانت سائدة قبل الديانات التوحيدية وخاصة في الديانة الزرادشتية التي كانت عاملا مهما في الإعتقاد بوجود كينونة الشر التي هي في صراع أزلي مع كينونة الخير

ما هي التعويذة :

والتي كانت عبارة عن كلمات او كتابات مخلوطة بمواد خاصة يقوم بتحضيرها الرجل الديني في طقوس خاصة وكان هدفه التعويذة يتراوح من تغيير المستقبل إلى السيطرة على شخص ما او عامل ما

هناك إجماع على إن مفهوم السحر في الديانات القديمة كانت نابغة من عدم إدراك الإنسان لقوى الطبيعة وعدم وجود تحليل علمي لظواهر كانت تعتبر غامضة للإنسان القديم

وفقا لدراساته علمية ميدانية فان نصف النساء العربيات

حياة التنقل إلى حياة الزراعة والإستقرار دور في تحول رئيس القبيلة إلى ملك و والمؤمن بالخرافات و الأساطير و العلوم الخفية إلى كاهن كان مهمته نقل تعليمات الإله إلى المجتمع.ومن المعروف ان اشهر مدارس السحر هي مدرسة الكابالا اليهودية .

ما هي التعويذة

والتي كانت عبارة عن كلمات او كتابات مخلوطة بمواد خاصة يقوم بتحضيرها الرجل الديني في طقوس خاصة وكان هدف التعويذة يتراوح من تغيير للمستقبل إلى السيطرة على شخص ما او عامل ما وكانت هذه التعاويذ عادة ما تتم تحت مزاعم إستحظار قوى إلهية وغالبا ما كانت التعويذة تتم على مراحل منها:

1- التحضير بأيام قبل طقوس التعويذة بالصوم او الصلاة
2- تهيئة جو خاص بالطقوس بإستعمال روائح خاصة او مواد معينة مثل الابخرة كان اتباع دين معين يعتقدون بإحتواءها على قوى خارقة.

3- إلقاء التعويذة وتقديم القرابين

هناك إجماع على إن مفهوم السحر في الديانات القديمة كانت نابعة من عدم إدراك الإنسان لقوى الطبيعة وعدم وجود تحليل علمي لظواهر كانت تعتبر غامضة للإنسان القديم. بصورة عامة كان استعمال السحر من منطلق ديني نابعا من ايمان صاحب الدين بقدرة الإله في تغير حياته ومصيره وكانت الطقوس السحرية من هذا المنظور دعاء الشخص للإله بالتدخل. ويمكن ملاحظة هذا في تشابه إلى نوع ما لفكرة الدعاء و الصلاة و تقديم القرابين في ديانات متعددة لاتزال تمارس لحد هذا اليوم حيث إن فكرة طلب المساعدة من الخالق الأعظم هي نفس الفكرة القديمة ولكنها أكثر عمقا و فلسفية من الديانات البدائية

المراة العربية والسحر والخرافة

وفقا لدراسات علمية ميدانية فان نصف النساء العربيات يؤمن بالسحر والخرافة، وحوالي نصف مليون دجال يمارسون أنشطتهم سرا وعلائية في الدول العربية، فيما ينفق العرب نحو 5 مليارات دولار سنويا على المشعوذين، كما بينت الدراسة ان مئات الآلاف من العرب يدعون علاج الأمراض بتحضير الأرواح وبالقرآن والكتاب المقدس، وبرأيه فان الناس لا يلجأون إلى الخرافة ويتعلقون بأوهامها إلا حين تضيق في وجوههم أبواب الأمل، وتحاصرهم الشدائد، كاشفا ان هناك أعدادا متزايدة من الدجالين ليصل الأمر بحسبة بسيطة إلى معدل دجال لكل ألف عربي.

العلاج النفسي بين الطب والشعوذة

تأخرت في الزواج.. إذن هناك عمل لها عمل، فلتنذهب إلى العراف ليبتل هذا العمل !!..هناك مشكلات مع زوجها.. إذن هي مسحورة ومعمولها لها عمل، فلتنذهب إلى الدجام والعراف ليفك السحر ويبطل العمل..!! ابنها متمرّد لايسمع الكلام أو منحرف أخلاقياً ربما يكونمسحوراً أو ممسوساً، فلتنذهب به إلى العراف والدجال ربما ربنا يهديه ويهدأ بالهعندما يبطل العمل ويفك السحر..!! هكذا أصبح حال الكثيرين من المجتمع لا هم لهم سونفك العمل، حتى ارتادوا أوكار العرافين والدجالين دون وعي أو تفكير . لايصح أبداً ومن غير اللائق المقارنة بين الشعوذة والدجل وبين العلاج النفسي، فالأول أمر لايصح عقلاً ولا شرعاً ويعاقب مرتكبه في الدنيا والآخرة أشد العقاب، والثاني أمر تقترن به كليات الطب المتخصصة، وعلم مبني على نظريات وأبحاث، وله تراخيص قانونية، وله فروع دولية في الأمم المتحدة وجمعيات عالمية ومحلية، وتعتبرمهنة الطب النفسي من أعلى المهن دخلاً في الدول المتقدمة، وعياداتهم عليها طلب وضغط كبير، والأمر الأول (الشعوذة) هو صفة للتخلف والجهل، والثاني سمت حضاري، فكيف تتم المقارنة بينهما لمجرد اشتباهه بأن المرضى هناك وهناك يعانون من أعراض مشتركة؟ !

يؤمن بالسحر والخرافة، وحوالي نصف مليون دجال يمارسون أنشطتهم سرا وعلائية في الدول العربية، فيما ينفق العرب نحو 5 مليارات دولار سنويا على المشعوذين

يبين الدراسة ان مناهة الآلاف من العرب يدعون علاج الأمراض بتحضير الأرواح وبالقرآن والكتاب المقدس، وبرأيه فان الناس لا يلجأون إلى الخرافة ويتعلقون بأوهامها إلا حين تضيق في وجوههم أبواب الأمل، وتحاصرهم الشدائد

لايصح أبداً ومن غير اللائق المقارنة بين الشعوذة والدجل وبين العلاج النفسي، فالأول أمر لايصح عقلاً ولا شرعاً ويعاقب مرتكبه في الدنيا والآخرة أشد العقاب، والثاني أمر تقترن به كليات الطب المتخصصة، وعلم مبني على نظريات وأبحاث، وله تراخيص قانونية، وله فروع دولية في الأمم المتحدة وجمعيات عالمية ومحلية

عن ابن مسعود رضي الله عنهقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهنا أو ساحراً وصدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد

أن الخوف من وهم المرض النفسي من الأسباب المهمة، حيث إن كثيراً من الناس يلجأ للدجالين خوفاً من أن يوهم هو أو أحد أبنائه بأنه مجنون، وهذا يؤثر على مستقبله - أو مستقبلها- من ناحية الزواج والعمل والحياة الاجتماعية

أما عن أهم أسباب انتشار ظاهرة الشعوذة

هو الجهل بكثير من الامور ولو أن الناس رجعوا إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لأدركوا خطأ ما يفعلون. فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أتى كاهنا أو ساحراً وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد."

كما أن الخوف من وهم المرض النفسي من الأسباب المهمة، حيث إن كثيراً من الناس يلجأ للدجالين خوفاً من أن يوهم هو أو أحد أبنائه بأنه مجنون، وهذا يؤثر على مستقبله - أو مستقبلها- من ناحية الزواج والعمل والحياة الاجتماعية، فمن السهل القول إنه تلبس فلان أو فلانة جني، ومن الصعب القول انه مريض نفسي، فالجن قوة خارقة تستطيع أن تفعل ما تريد أما المرض النفسي فهو الجنون. وهذا الموضوع يطرح كثيراً في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون ويتناقله الناس في المجالس والصالونات.. أحاديث بعضها خيالي وأكثرها حقيقي..! إنها الشعوذة التي يقوم بها بعض من يدعون أنهم يعالجون المرضى النفسيين والعقليين، وحقبة الأمر أنهم يعالجونهم، بل يعذبون المرضى بأساليب علاج ربما تكون أقرب إلى الجرائم منها إلى ممارسة علاج أو مساعدة .

ولعل ما زاد الطين بلة أن الفضائيات التلفزيونية دخلت في الأمر بحثاً عن التشويق على حساب الحقيقة.. طبعاً ليس جميع القنوات الفضائية، ولكن استطاع القول بأن الاغلب من هذه القنوات تعاملت مع هذا الموضوع الحساس بأسلوب غير مهني وغير موضوعي بحثاً عن الإثارة والتشويق وجذب المشاهدين .

ومن الواجب عليّ ان أذكر بعض الحقائق العلمية الهامة، التي تمثل وجهة نظر الطب النفسي في هذه المسألة.. وهي : ليس الشيطان هو السبب الأساسي للإصابة بالأمراض النفسية ، وأسباب هذا الأمراض ترجع الى اكتشافات الطب النفسي الى جوانب كبيرة منها، وتوصل إلى علاجها بعيداً عن أي قوى خفية...القضية هنا في هذا الحيز المحدود بعيدة عن أي جدل في السحر والشعوذة .

والمطلوب هو حملة توعية لتوضيح الحقائق حتى لا يختلط العلم والايمان بالخرافة والدجل .
..الممارسات التي يقوم بها ادعياء الطب والدجل والشعوذة باستغلال معتقدات الناس حول الشيطان وعلاقته بالمرض النفسي يجب أن يتم وضع حد لها بعد أن تطور الطب وتوصل إلى كشف الكثير عن أسباب وعلاج هذه الحالات.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocFarghali-Magic&Sorcery.pdf>

**** **

شبكة العلوم النفسية العربية

رقياً بعلوم وطب النفس، لصحة نفسانية أفضل

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>

الكتاب السنوي 2026 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع عشر)

الشبكة تدخل عامها 26 من التأسيس و 24 على الويب

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " صا د النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2025

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AIHassad2024.pdf>

التحميل من المتجر الإلكتروني

http://www.arabpsynet.com/index.php?id_product=647&controller=product&id_lang=3

ليس الشيطان هو السبب الأساسي للإصابة بالأمراض النفسية ، وأسباب هذا الأمراض ترجع الى اكتشافات الطب النفسي الى جوانب كبيرة منها، وتوصل إلى علاجها بعيداً عن أي قوى خفية..القضية هنا في هذا الحيز المحدود بعيدة عن أي جدل في السحر والشعوذة

المطلوب هو حملة توعية لتوضيح الحقائق حتى لا يختلط العلم والايمان بالخرافة والدجل..الممارسات التي يقوم بها ادعياء الطب والدجل والشعوذة باستغلال معتقدات الناس حول الشيطان وعلاقته بالمرض النفسي يجب أن يتم وضع حد لها بعد أن تطور الطب وتوصل إلى كشف الكثير عن أسباب وعلاج هذه الحالات.